

# مقدمة المحرر الوجيز لابن عطية لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري + المجلس 3 + الأحد 8 6 9341 هـ

سعد الشثري

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم علمنا ما لا ينفع ويرفعنا علمنا نعيمنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الله تعالى بباب القضاء في فضل تفسير القرآن وكلامه على لغته والنظر في اعراضه وتقاريره - [00:00:50](#)

ورواه ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي يعلم القرآن افضل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عربيته فالتمسوا في الشعر. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم اعرضوا القرآن والتمسوا - [00:01:13](#) فان الله يحب ان يعرض. قال العاصي قال القاضي ابو محمد رحمة الله. اعراب القرآن وسنة الشريعة لان بذلك تقوم التي هي تفسير قوله عز وجل وان يؤتى الفتنة فقد اوتني خيرا كثيرا. قال الحكمة - [00:01:33](#)

الفهم. وقال قتادة الحكمة القرآن والفقه فيه. وقال غيره الحكمة تفسير القرآن وذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه فوصفه بالعلم وقال له رجل جعلت فداك تصف - [00:01:53](#)

كابرا بالعلم وانت انت قال انه كان يعرف تفسير قول الله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن رايك الى معاده وقال الشعبي رحل مسروق الى البصرة في تفسير اية فقيل له ان الذي يفسرها رجل الى الشام ان الذي يفسرها رحل - [00:02:13](#) الى الشام فتجهز ورحل اليه حتى علم تفسيرها. وقال اياس بن عن معاوية مثل الذي يقرأ مثل الذين يقرأون القرآن ولا يعرفون تفسيره كمهر قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلي وليس عندهم مصباح فتدخلتهم روعة لا يدرؤون ما فيها - [00:02:33](#)

بالكتاب ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب. وقال ابن عباس رضي الله عنهم الذي يقرأ ولا يفسر كالاعرابي الذي لا الذي يهز الشعر. وقال مجاهد قال المجاهد رحمة الله احب الخلق الى الله - [00:02:53](#) اعلمهم بما اعلمهم بما انزل. وقال الحسن والله ما انزل الله اية الا احب ان يعلم في من الا احب ان يعلم فيمن انزلت. وما يعني بها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى - [00:03:13](#)

القرآن وجوها كثيرة. وقال الحسن اهلكتهم العجمة. يقرأ احدهم الاية فيعيي بوجوهاها حتى يفترى على الله فيها وكان ابن عباس رضي الله عنهم يبدأ في مجلسه بالقرآن ثم بالتفسير ثم بال الحديث. وقال علي ابن ابي طالب رضي - [00:03:33](#) الله عنه ما من شيء الا وعلمه في القرآن ولكن رأي الرجال يعجز ولكن رأي الرجل يعجز عنه قال رحمة الله باب ما قيل في الكلام في تفسير القرآن والجرأة عليه ومراتب المفسرين. روي عن عائشة رضي الله عنها - [00:03:53](#)

انها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من من كتاب الله الا ايا بعده. علمه ايها جبريل. قال ابو محمد رحمة الله وما معنى وهذا الحديث؟ في مغيبات القرآن والقرآن وتفسير مجمله ونحوهما مما لا - [00:04:15](#) السبيل اليه الا بتوقيف من الله تعالى ومن جملة مغيباته ما لم يعلم ما لم يعلم الله به. كوقت قيام الساعة ونحن او ايها؟ ومنها ما ما يستقرأ من الفاظه كعدد النفحات في السور في السور - [00:04:35](#)

في الصور وكرتبة خلق السماوات والارض. روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ وقال القاضي ابو محمد رحمة الله تعالى ومعنى هذا ان يسأل الرجل عن الرجل عن معنى في كتاب الله فيتسور عليه - [00:04:53](#)

برأيه دون نظر فيما قال العلماء. واقتضته قوانين العلوم كالنحو والاصول. وليس يدخل في هذا الحديث ان يفسر اللغة اللغويون  
لاغته والنحو نجهه والفقيماء معانه ورقمها كـ واحد باحتفاه المتن على قوانين علم منظر - 00:05:13

فإن القائل في هذه الصفة ليس قائلًا بمجرد رأيه. وكان جلة من السلف كسعيد بن المسيب وعامر الشعبي وغيرهما يعظمون يرى القرآن ويتوقفون عنه تورعاً واحتياطاً لانفسهم مع ادراكم وتقديمهم. وكان جلة من السلف كثير عددهم يفسرونوه وهم - 00:05:33 ابقوا على المسلمين في دارك رضي الله عنهم. وما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه. ويتلوه عبدالله وابن عباس رضي الله عنهمما وهو تجدد للامر وكلمه وتتبعه - 00:05:53

وكمله وتتبعه العلماء عليه كمجاحد وسعيد ابن جبير وغيرهما والمحفوظ عنه في ذلك اكثر من المحفوظ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال ابن عباس رضي الله عنهم ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان علي ابي علي ابي 00:06:09

ابن أبي طالب يثنى على تفسير ابن عباس ويحضر على الأخذ عنه. وكان عبدالله بن مسعود يقول نعمة ترجمان القرآن عبد الله نعمة ترجمان القرآن عبدالله بن عباس. وهو الذي يقول فيه - 00:06:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وحسبك بهذه الدعوة. وقال عنه علي ابن أبي طالب ابن عباس كانما انظروا الى الغيب في ستر رقيق. ويتلوه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت وعبدالله ابن عمرو ابن العاص. وكل ما اخذ عن - 00:06:42

الصحابية فحسن متقدم ومن المبرزين في التابعين والحسن بن أبي الحسن ومجاحد وسعيد بن جبير وعلقمة وقرأ قرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله عنهما قراءة تفهم ووقف عند كل آية - 00:07:02

ويتلوهم عكرمة والظحاح ابن مزاحم. وان كان لم يلقى ابن يلقى ابن عباس رضي الله عنهمَا وانما اخذ عن ابن جبير اما السدي رحمة الله فكان عامل الشعبي يطعن عليه. وعلى ابي صالح لانه كان يراهما مقصرين في النظر. ثم حمل تفسير كتاب الله - 00:07:18

تعالى عدول عن خلف والناس فيه كعب الرزاق والفضل والمفضل وعلي ابن أبي طلحة والبخاري وغيرهم ثمان محمد بن جرير الطبرى رحمة الله جمع على الناس اشتات التفسير وقرب البعيد - 00:07:38

جعفر النحاس فكثير ما استدرك الناس عليهما. وعلى سننهم - 00:07:54

وعلى سنهما مكي بن ابي طالب وابو العباس المهدوي المهدوي متقن التأليف وكلهم مجتهد مأجور رحمهم الله وجوههم فمبن محمد  
جل وعلا ونسأله ان يمن علينا بفهم كتابه والعمل به وتعليمه والدعوة اليه - 00:10:08

كثيراً ما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالسنا في قراءة مقدمة تفسير المحرر الوجيز - 00:38:38

للعلامة ابن عطية الاندلسي رحمة الله تعالى وتقديره ومحبته تتعلق فضل كتاب الله جل وعلا وفضل قراءته. وكيفية عمل السلف مع هذا الكتاب ونأخذ في هذا اليوم باذن الله عز وجل - 00:09:05

في فضل تفسير القرآن كلام رب العزة والجلال. والناس يحتاجون الى معرفة معاني هذا الكتاب - 00:09:34

فكم من لفظة تخفى على الناس معانيها ولو عرفوا معنى من معانى الآية فقد يخفى عليهم معان آخر وكم من انسان ظن ان الكتاب يدل على معنى فاذا به يدل على معنى اخر. وكم من آية ظن بقاوتها على - 00:10:05

الظلال عمومها وقد جاء ما يخصصها او ظن بقاوتها على اطلاقها فجاء ما والمتأمل في احوال كثير من الناس يجد انهم انما وقعوا في الظلال والخطأ بسبب تنزيلهم ايات الكتاب على خلاف مراد الله عز وجل. بل كم من دم سفك - 00:10:27

واموال سلبت واعراض انتهكت وحقوق اخذت بسبب تنزيل كتاب الله اياته على غير مراد الله جل وعلا. ومن امثلة هذا اننا نجد ان اصحاب العقائد المنحرفة سواء من الوعيادية او المرجية يستدلون بآيات من الكتاب على عقائدهم - 00:10:57

ويكونون لم ينزلوها على مراد الله جل وعلا منها. وحيثند يقعون في خطأ كثير ومن امثلة ذلك الآية التي تلونها في درسنا السابق

في قوله تعالى اثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. حيث قال بعذ المرجية هذا فيه - 00:11:27

دليل على ان اهل الایمان يتساوون في درجاتهم وان العبد لا يظفر مع الایمان ذنب وانه وان ايمان الواحد منهم كایمان جبريل

وميكائيل وابي بكر وعمر وهذا خطأ فان الله جل وعلا لم يجعلهم على مرتبة واحدة بل فرق بين - 00:11:57

الظالم لنفسه والمقتضى والسابق بالخيرات. مما يدل على انهم ليسوا على درجة واحدة. وهذا نجد ان الوعيادية استدلوا بالنصوص

الواردة في قتال المشركين والكافر فنزلوها على العصاة من المؤمنين وحكموا بکفرهم بناء على فهم خاطئ لهم في بعض ايات القرآن

ورد - 00:12:26

في في التغليظ على بعذ الكبائر كما في قوله تعالى بعد ان اورد ايات الربا والله لا يحب كل كفار ائيم. ونحو ذلك واهل الایمان

والتوحيد والسنّة جمعوا بين النصوص والفوا بعضها مع بعضها - 00:12:56

الآخر وحيثند عرفا مراد الله جل وعلا بهذه الآيات. فنزلوها على وفق شرع رب العزة والجلال. واما الكلام على لغة القرآن فالقرآن نزل

بلغة العرب. اللغة الفصيحة اكثـر القرآن على لغة قريش. وان كان قد يرد في بعض مواطنه شيء من لغات العرب الـاخـرى التي درجت - 00:13:24

عند غيرهم من قبائل العرب. قال تعالى انا انزلناه قرآنـا عربـيا لعلـكم تـعـقـلـونـ. وـقـالـ عـنـ القرآنـ

بلـسـانـ عـربـيـ وـهـكـذـاـ منـ اـرـادـ انـ يـفـهـمـ القرآنـ فـلـاـ بـدـ انـ يـكـونـ مـحـيـطـ بـلـغـةـ العـربـ. بـحـيـثـ - 00:13:57

اعرف معاني الالفاظ ويعرف النحو ليميز بين الفاعل والمفعول يميز بينما وهو من صلب الكلام وما هو وما يتعلق به الحكم الذي ورد

في القرآنـ وكـذـلـكـ لـابـدـ انـ يـعـرـفـ صـيـغـ الـعـمـومـ وـصـيـغـ الـاطـلـاقـ وـيـعـرـفـ كـيـفـيـةـ - 00:14:28

تخصيص العمومات وهـكـذـاـ يـعـرـفـ انـوـاعـ الـمـنـطـوـقـ وـانـوـاعـ الـمـفـهـومـ لـيـنـزـلـ اللهـ عـلـىـ مـرـادـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـاـوـرـدـ المـؤـلـفـ فـيـ هـذـاـ الفـصـلـ

عـدـدـ مـنـ الـاـخـبـارـ الـمـرـفـوـعـةـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـ كـانـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـتـبـتـونـهـ إـلـىـ وـلـاـ يـرـوـنـ صـحـةـ - 00:14:58

تـنـادـيـهـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ يـسـقـلـهـ اـسـنـادـاـ. وـلـكـنـ لـهـ شـوـاهـدـ وـلـهـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ صـحـةـ مـعـنـاهـاـ وـانـ لـمـ يـصـحـ اـسـنـادـهـ وـمـنـ ذـلـكـ

ماـ ذـكـرـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ رـجـلـ سـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـيـ - 00:15:28

عـلـمـ الـقـرـآنـ اـفـضـلـ. فـانـ الـقـرـآنـ مـشـتـمـلـ عـلـىـ عـلـوـمـ مـتـعـدـدـةـ. فـفـيـهـ مـنـ عـلـوـمـ اـخـبـارـ مـنـ مـضـىـ وـفـيـهـ اـيـضاـ الـاحـکـامـ الـفـقـهـیـةـ وـفـيـهـ الـقـصـصـ

وـالـمـوـاعـظـ وـفـيـهـ اـخـبـارـ مـاـ سـيـاتـيـ وـاـخـبـارـ يـوـمـ الـمـعـادـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـبـيـتـهـ اـيـ - 00:15:58

عـرـفـةـ مـعـانـيـهـ مـنـ خـلـالـ لـغـةـ الـعـربـ قـالـ فـالـتـمـسـوـهـاـ فـيـ الشـعـرـ اـيـ تـعـلـمـواـ مـعـانـيـ الـالـفـاظـ عـلـىـ مـقـتـضـيـ لـغـةـ الـعـربـ مـنـ خـلـالـ ماـ تـكـلـمـواـ بـهـ

فـيـ اـحـادـيـثـهـمـ وـمـنـ ذـلـكـ ماـ تـكـلـمـواـ بـهـ فـيـ الشـعـرـ. وـلـذـكـ نـجـدـ اـنـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ - 00:16:26

دـيـنـ يـشـيرـوـنـ إـلـىـ الـمـعـانـيـ الـلـغـوـيـةـ لـلـالـفـاظـ الـقـرـآنـيـةـ بـذـكـرـ بـعـضـ الـشـوـاهـدـ الـشـعـرـيـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ مـقـصـودـ وـالـمـعـنـىـ الـمـرـادـ مـنـ ذـلـكـ الـلـفـظـ.

وـقـالـ اـيـضاـ اـعـرـبـوـاـ الـقـرـآنـ اـيـ اـيـ تـكـلـمـواـ بـهـ وـاـنـطـقـوـهـ عـلـىـ وـفـقـ لـغـةـ الـعـربـ وـكـذـلـكـ قـدـ يـرـادـ بـهـ - 00:16:51

تـفـهـمـواـ مـعـانـيـهـ بـمـعـرـفـةـ الـدـلـالـاتـ الـلـغـوـيـةـ لـلـالـفـاظـ. قـالـ وـالـتـمـسـوـهـاـ فـانـ الـقـرـآنـ قـدـ اـقـتـضـتـ حـكـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـجـعـلـ فـيـ الـفـاظـ

تـكـونـ غـرـبـيـةـ عـلـىـ اـنـ عـلـىـ بـعـضـ النـاسـ وـانـ لـمـ يـخـفـيـ مـعـانـيـ اـيـ لـفـظـ مـنـ الـفـاظـ الـقـرـآنـ عـلـىـ جـمـيعـ النـاسـ - 00:17:23

وـلـذـكـ رـغـبـ فـيـهـ اـنـ يـلـتـمـسـ مـعـانـيـ غـرـبـيـ الـقـرـآنـ. قـالـ فـانـ اللـهـ يـحـبـ اـنـ يـعـرـبـ اـيـ اـنـ تـعـرـفـ مـعـانـيـهـ بـمـعـرـفـةـ لـغـةـ الـعـربـ. وـفـيـ هـذـاـ دـلـالـةـ

عـلـىـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـبـ وـانـ الـمـحـبـةـ مـنـ اـفـعـالـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـالـمـحـبـةـ قـدـ تـكـونـ لـلـافـعـالـ - 00:17:54

قـدـ تـكـونـ اـهـلـ الـاـشـخـاـصـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـحـبـهـمـ وـيـحـبـوـنـهـ. وـكـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـتـقـيـنـ وـيـحـبـ الـمـحـسـنـيـنـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ اـيـاتـ

الـقـرـآنـ ثـمـ قـالـ القـاضـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـعـرـابـ الـقـرـآنـ اـصـلـ فـيـ الشـرـيـعـةـ. وـالـمـرـادـ بـذـكـ اـرـجـاعـهـ إـلـىـ مـعـانـيـهـ - 00:18:24

اللغوية والنطق به على مقتضى طريقة العرب في نطق الفاظها فان هذا اصل في الشريعة لان القرآن كما تقدم نزل بلغة العرب. قال

لأن بذلك اي باعراب القرآن معانيه وتعرف احكامه التي هي الشرع وهي دين الله جل وعلا - 00:18:51

ثم اورد عن ابي العالية وهو من مشاهير المفسرين من التابعين ومن علماء الشريعة في ذلك الزمان تفسير قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. قال المراد بالحكمة الفهم في القرآن - 00:19:21

الحكمة في اصل لغة العرب يراد بها انزل الامور منازلها. ووضع الاشياء فيما يناسبها ومن ذلك ما يتعلق بفهم دلالات الفاظ القرآن فان من الحكمة ان تجعل لفظ القرآنى دالا على المعاني التي جاءت بها او قصدت في الشريعة - 00:19:41

قال تعالى والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يؤتى الحكمة من يشاء من عباده ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وقال قتادة بن دعامة وهو من كبار - 00:20:15

يا التابعين وقد توفي في سنة مئة وخمسين قال الحكمة هي القرآن والفقه فيه وقال غيره الحكمة تفسير القرآن. ولهذا ورد ورد تسمية سنة الرسول الله عليه وسلم باسم الحكمة كما في قوله تعالى واذكرون ما يتلى في بيتك من ايات الله - 00:20:36

حكمة فان المراد بلفظ الحكمة هنا السنة. وذلك لان السنة تفسر القرآن المراد بالفاظه كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ثم نقل المؤلف عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:21:07

انه ذكر الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري. فاثنى علي رضي الله عنه عليه ووصفه بالعلم فقال له فقال رجل لعلي رضي الله عنه جعلت فداك. اي جعلني الله عز وجل - 00:21:37

كل سوء يحتمل وصوله اليك. تصف جابرها بالعلم وانت انت اي ان مكانة الصحابي الجليل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عالية في العلم. ولذلك ولاه النبي صلى الله عليه وسلم القضاء في عهده مع انه لم مع انه لم يبلغ السن - 00:22:04

اه لم يبلغوا السن الذي يكون في مجازة كبار الصحابة و فكانه قال له تصف جابرها بالعلم وانت انت اي ومنزلتك في العلم ما قد علمنا فقال علي رضي الله عنه انه كان يعرف تفسير قول الله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن - 00:22:34

قال لرادك الى معاد. اي كأنه يقول باني عرفت معنى هذه الاية منه مع معنى هذه الاية على كثير من الناس. قال ان الذي فرض عليك القرآن اي اوجب عليك القرآن وانزلت - 00:23:03

اليك وجعله حتما في حرقك لا رادك الى معاد. قيل بان المراد يرتكب الى مكة بعد ان اخرجت منها وقيل بان المراد به يرتكب الى يوم القيمة اليوم الذي تعاد فيه الارواح الى الابدان - 00:23:23

ان وقال الشعبي عامر بن شراحيل وهو من علماء التابعين. قال رحل مسروق مسروق ابن الاجدع ايضا من علماء التابعين وكان من تلاميذ عبدالله ابن مسعود قال رحل مسروق الى البصرة - 00:23:48

كان مسروق يسكن في الكوفة فرحل الى البصرة من اجل ان يعرف معنى اية في تفسير اية قيل له اي قيل لمسروق في البصرة لما وصل الى البصرة ان الذي يفسرها اي ان الذي - 00:24:10

اعلموا تفسير هذه الاية رحل الى الشام. فتجهز مسروق ورحل الى ذلك الرجل حتى علم تفسير هذه الاية فانظر الى مقدار ومنزلة تفسير كتاب رب العزة والجلال عند سلف الامة رحمهم الله تعالى - 00:24:30

وقال الياس بن معاوية ويلاحظ في هذا ايضا انه قد حرص على ان يأخذ العلم من اهله ولم يأخذ التفسير من اي احد وانما اخذه من الثقة الذي يعلم بانه من حمل - 00:24:55

سير كتاب الله جل وعلا وقال اياس بن معاوية وهو من التابعين او تابعي التابعين وقد اشتهر القضاة والذكاء. قال مثل الذين يقرأون القرآن ولا يعرفون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملتهم ليلا وليس - 00:25:15

عندهم مصباح فتدخلتهم روعة لا يدركون ما في الكتاب. ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب. هذا تمثيل من اجل تقريب هذه المسألة الى الحان وتعريف بفضل تفسير كلام رب العزة والجلال. فقال مثل الذين يقرأون - 00:25:43

قرآن اي يعرفون حروفه ويتمكنون من تلاوته لكنهم لا يعرفون تفسيره ولا يدركون ما المقصود من الفاظه كمثل قوم جاءهم كتاب اي

رسالة من ملكهم ليلي فهذا الخطاب والكتاب موجه الى هؤلاء القوم وهم في الليل وليس عندهم مصباح يتمكنون من رؤية -

00:26:13

هذا الكتاب فقد يكون المراد به تخويفهم او المراد بهم انزال عقوبة بهم او جاءهم من جاءه يشي بهم ويتكلم فيهم ويقدح فيهم فتدخلتهم روعة اي انهم خافوا وارتاعوا بسبب هذا الكتاب فقد يكونوا سببا - 00:26:44

عقوبة تنزل بهم من ذلك الملك لا يدركون ما في الكتاب ويمكن ان يكون فيه عقوبة شديدة او فيه تكاليف عسيرة وهكذا مثل من يقرأ القرآن ولا يعرف المعاني التي اشتمل عليها هذا القرآن - 00:27:11

قال ومثل الذي يعرف تفسير القرآن كمثل رجل جاءهم اي اتى الى اصحاب هذه القرية بمصباح. فتمكنا من ما في الكتاب وعرفوا ما فيه فحينئذ ترتاح قلوبهم وتهدأ نفوسهم لانهم قد - 00:27:37

علموا ما في الكتاب الذي ارسله اليهم ملكهم. وقال ابن عباس الصحابي الجليل عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن علماء الامة في ذلك العصر - 00:28:01

قال الذي يقرأ يعني القرآن ويتمكن من تلاوته ولا يفسر اي لا يعرف المعنى المقصود من الآيات القرآنية كالاعرابي الذي يهز الشعر اي انه يقرأ بدون ان في المعاني التي اشتملت عليها الابيات الشعرية - 00:28:21

وقال مجاهد احب الخلق الى الله اي ان اكثرا الناس يحبهم الله بما انزل فان العلماء لهم منزلة رفيعة وقد رفع الله مكانتهم ومنزلتهم واساس علم هو كتاب رب العزة والجلال وكتاب الله جل وعلا لا يكون له المنزلة لا يكون للانسان منزلة - 00:28:47

الا معرفته ومعرفة ما اشتمل عليه المعاني وقال الحسن البصري هو من علماء التابعين توفي في سنة مائة وعشرين قال والله هذا قسم ما انزل الله اية الا احب ان يعلم او احب ان يعلم في من انزلت وما - 00:29:17

بها قل والله يقسم ما انزل الله اية اي من ايات القرآن الا وهو سبحانه وتعالى يحب بوا ان يعلم الناس تلك الاية فيمن انزلت ما هو سبب نزولها وما يعني - 00:29:48

وما يعني بها اي ما هي المعاني والمقاصد التي قصدتها رب العزة والجلال بتلك الاية ثم نقل مرفوعا لا يفقه الرجل اي لا يفهم حكم الشريعة ولا يعرف مقاصدها وما - 00:30:09

كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها اي حتى يرى ذلك الرجل الفقيه ان للقرآن وجوها كثيرة ايات القرآن تأتي في مرات ويقصد بها معاني متعددة. وهذا من بلاغة القرآن فان القرآن قد يأتي باللفظ الواحد وتشتمل اياته على وجوه كلها مقصودة - 00:30:30

شارع ومن امثلة ذلك في قوله تعالى والله سميع عليم فالمراد بهذه الاية في قوله سميع انه يدرك المسموعات والاصوات. ويراد بها ايضا انه كما في قوله تعالى والله يسمع - 00:31:05

حاوركم والمراد بها ايضا انه يجيب دعوات الداعين. كما قال تعالى واصفا نفسه لسميع الدعاء ويراد بها ايضا انه يحفظ اولياءه المؤمنين كما في قوله تعالى اني معكما اسمعوا واراء وهكذا في قوله والله عليم حكيم. فالعلم يراد به انه علم بما مضى - 00:31:28

اه ويعلم ما سيأتي ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ فهذه الانواع الثلاثة من العلم كلها ثابتة لرب العزة والجلال. وهكذا في قوله حكيم فانه يشتمل على الحكمة بوضع الامور فيما يناسبها. ويشتمل على معنى الحكم. والقوة فالله جل وعلا - 00:31:59

على لا راد لحكمه سبحانه وتعالى. وهكذا قد تشتمل الاية على معان متضادة وكل منها مقصود لله جل وعلا كما في قوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. فقد قال بعضهم بان المراد به - 00:32:29

الزوج وقال اخرون الولي وحملها بعضهم على المعنيين. ومثله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فانها تشتمل على معنيين او لهما اصحاب الولاية من الامراء وثانيهما اصحاب الفقه والاجتهد من العلماء. بل قد تكون - 00:32:57

الاية تجتمع على معنيين متقابلين. كما في قوله تعالى وترغبون ان تنکحوا هن تشتمل على معنيين ترغبون في ان تنکحوهن وترغبون

عن ان تنکحون كما فسرت عائشة رضي الله عنها الاية بذلك فقلت نزلت الاية في الرجل يكون عنده اليتيمة - [00:33:27](#)

يرغب فيها لمالها وجمالها فيتزوجها ولا يقسطها في مهرها ونزلت في الرجل يكون عنده يتيمة لا يرغب فيها لجمال ولا مال فيزوجه من غير كفتها. ففسرت الاية بالمعنيين المتقابلين وهكذا نجد هذا في ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل. لفظ واحد يشتمل على - [00:33:57](#)

ان متعددة ومن ذلك الفاظ العموم. فاللفظ العام يشمل جميع وقال الحسن ابن الحسن ابن ابي الحسن البصري اهلكتهم العجمة اي ان السبب الذي جعل الناس يهلكون وتنزل بهم المصائب انهم ابتعدوا - [00:34:35](#)

وعن معانى القرآن بسبب انهم حرصوا على تعلم اللغات والتكلم بها. وتركوا لغة العربية التي يفهم بها القرآن. فقال اهلكتهم العجمة يقرأ احدهم الاية فيعيى بوجوها اي لا يعرف المعانى التي اشتملت عليها هذه الاية - [00:35:06](#)

حتى يفترى على الله فيها اي يكذب على الله في تفسير معناها فوجد عنده امران اولهم الجهل بمعانى كتاب الله لكونه لم بلغة العرب والثاني والجريمة الاخرى ان يفسر كلام الله بغير مراد الله لان - [00:35:35](#)

انه لم يفهم لغة العرب التي نزل بها القرآن. وبالتالي فسر اللفظ بغير مدلوله قال وكان ابن عباس يبدأ في مجلسه بالقرآن ثم بالتفسير ثم بالحديث فكانت هذه مجالس من سبقنا بيتدئونها بالعلم. فاولا يقرأون القرآن ثم بعد - [00:36:02](#)

ذلك يقرأون شيئا من التفسير ويفسرون هذه الایات التي قرأت ثم بعد ذلك يسوقون عددا من الاحاديث النبوية الواردة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي بالناس ان اشغلوا مجالسهم بقراءة ايات القرآن وبتفسير هذه الایات - [00:36:32](#)

قال وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما من شيء الا وعلمه في القرآن. آآ كما قال تعالى عن الكتاب تبيان ونذلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فهذا القرآن قد اشتمل على جميع الاحكام الشرعية - [00:37:00](#)

التي يحتاج اليها الناس. وهكذا قد اشتمل على الاصول التي تفهم بها العلوم قال ولكن رأي الرجل يعجز عنه. اي ان مجرد ما لديك من معرفة ورأي لا تتمكنك من تفسير كلام رب العزة والجلال. ولا تتمكنك من استخراج - [00:37:23](#)

جميع العلوم من هذا القرآن ثم ذكر المؤلف بابا اخر فقال باب ما قيل في الكلام في تفسير القرآن والجرأة عليه المفسرين كما تقدم معنا ان تفسير القرآن امر مهم جدا. وفهمه يزيد - [00:37:54](#)

ایمان الانسان ويمكنه من العمل باحكامه ويجعله يقارن بين الایات القرآنية الواردة في موضوع واحد. ومن هنا تميز اهل العلم بكونهم يشتغلون بتفسير القرآن تدارسا له وتدریسا. ولهذا بز ابن عباس اقر انه فان عمر رضي الله عنه كان له مجلس خاص بعلماء - [00:38:19](#)

شريعة فكان ابن عباس يحظر معهم وهو لم يبلغ العشرين من عمره ان بعض الصحابة من هؤلاء العلماء تكلموا في ابن عباس وقالوا لنا ابناء مثل ابن عباس. فلما لم يحضر ابناءنا مع انه قد - [00:38:57](#)

حضر ابن عباس فاراد عمر رضي الله عنه ان يظهر لهم فضل ابن عباس رضي الله عنهم ويبين لهم ما السبب الذي جعله يطلب منه ان يحضر في اجلسه فسائل من في المجلس عن تفسير قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون - [00:39:21](#)

في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فبعضهم فبعضهم قال اهذا اخبار بالفتح وامر بالتسبيح مما هو ظاهر لفظ ولم يلتفتوا الى المعانى التي من اجلها نزلت هذه الایات - [00:39:53](#)

فلما سكتوا سأله عمر رضي الله عنه ابن عباس عن هذه الایات فقال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الله ببلوغه اياه. فقال عمر رضي الله عنه والله ما اعلم - [00:40:19](#)

ومن هذه الایات الا كما ذكرت. فانظر كيف جعل المعيار في تفضيل هذا الصحابي كونه قد علم ايات القرآن وعرف المراد بتفسيرها. وهذا شاهده من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم ابن قد دعا - [00:40:39](#)

ابن عباس فقال اللهم علمه التأویل. والتأویل يراد به تفسير الكلام المراد منه ثم فدل هذا على فضيلة التفسير وفضيلة المفسرين وعظم اجرهم ورفعه مكانتهم وانه ينبغي بالانسان ان يستشير في اموره من كان عالما تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:41:09](#)

لا فان هذا القرآن هو رأس الحكم وهو اعلى درجات العلم وهو الذي يستتبع منه ما معيارا لحياة الانسان يقوده الى ما فيه خيره وصلاح احواله دنيا واخرة قال المؤلف باب ما قيل في الكلام في تفسير القرآن اي - [00:41:43](#)

ما هو المنهج في هذا؟ وما هي الطريقة في تفسير هذا الكتاب؟ وكيف يفسر هذا وكذلك ذكر شيئا من احكام جرأة غير المختصين في تفسير القرآن عليه. ثم ذكر اه شيئا من مراتب المفسرين اي درجاتهم - [00:42:09](#)

ثم ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من كلام الله الا ايا بعدد علمهن ايات جبريل ففي هذا دلالة على انه لا يحسن بالانسان ان يفسر القرآن وهو غير عالم بطرائق - [00:42:36](#)

تفسير القرآن او غير عالم بالمعاني المقصود من ذلك اللفظ. وكان الصحابة يعنون بتفسير القرآن ويبذلون فيه الالوات الكثيرة كما ورد عن ابي عبدالرحمن السلمي رحمه الله انه قال كان من يقرؤنا من الصحابة رضوان الله عليهم - [00:43:02](#)

اذا تعلموا عشر ايات لم يتجاوزوهن حتى يعلموا ما فيهن من العمل والعمل. وورد عن ابن ابي عمر رضي الله عنها انه ظل السنتين عديدة يتدارس في سورة البقرة من اجل ان يعرف الفاظها ويحفظها ومن اجل ان - [00:43:29](#)

علم معانيها وما اشتغلت عليه من الاحكام الاصل في تفسير كلام رب العزة والجلال ان يفسر بآيات القرآن. فان القرآن يصدق وبعضه بعضا ويفسر بعضا بعضا. ولذلك قيل في قوله تعالى كتاب - [00:43:58](#)

فصلت اياته قرآنا عربيا اي ان بعضا يفسر وبفصل بعضا الاخر وفي قوله تعالى كتابا متشابها مثاني اي يصدق بعضا ويثنى فيه مرة بعد اخرى وهكذا مما يعلم به تفسير كلام الله عز وجل معرفة الاحاديث النبوية الواردة عن النبي صلى الله - [00:44:27](#)

عليه وسلم في تفسير القرآن. ومثال تفسير القرآن بالقرآن في قوله تعالى ان الله يأمر ان تذبحوا بقرة فانها فسرت بالآيات التي بعدها بانها لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك. وبانها - [00:45:57](#)

صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. وبانها لا دلول تثير الارض ولا مسلمة ولا مسلمة تسقي الحمر لا شيء فيها. فحينئذ هذه الآية فسرت الآية الاخرى ووضحت المراد منها واما امثلة تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فكما في قوله جل وعلا - [00:45:20](#)

وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي. فهذا تفسير لهذه الآيات - [00:45:57](#)

ونماذج تفسير الكتاب لكتاب وتفسير السنة لكتاب كثيرة متعددة. وهكذا مما يفسر به الكتاب ان يفسر باجماع الصحابة او من بعدهم. وقد قيل في قوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ان الصحابة اجمعوا على ان المراد بها القراءة في الصلاة. وهكذا - [00:46:17](#)

من طرائق تفسير القرآن ان يفسر بقول الواحد من الصحابة الذي لم يوجد له مخالف منهم وتفاصيل الصحابة في ذلك كثيرة متعددة ومن ما يفسر به القرآن اللغة العربية. فان القرآن نزل بلغة العرب كما تقدم - [00:46:47](#)

وورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يفسر من كتاب الله الا ايا بعدد اي ايات قليلة من اجل ان تفهم عنه وتبقى معانيها في صدور من يستمع اليه. وكان - [00:47:16](#)

يقتصر على ما علمه ايات جبريل من تفسير ايات القرآن. فاذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شأنه في القرآن ان يتوقف في معاني عدد من الآيات فلا يفسرها - [00:47:39](#)

لا يذكر الحكم فيها حتى ينزل اليه الوحي فيعرفه بمعاني ايات الله. وانظر مثلا بقول الله جل وعلا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير للظرر والمجاهدون في سبيل الله. فان كلمة غير اول الضرر لم تنزل اول ما نزل - [00:47:59](#)

الآية فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله ان الله يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فانتظر على الله عليه وسلم ولم يبادر له بتفسير الآية حتى نزل في هذه - [00:48:25](#)

الآية غير اولي الضرر ومن امثلة ويلاحظ هنا ان الرجل مع فظله ومكانته قد يخفى عليه شيء من معاني كلام رب العزة والجلال. ومن امثلة هذا ما ورد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:48:45](#)

انه سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابي ما الاب؟ فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به. وهكذا

ورد عن ابن - 00:49:12

عباس انه قال ما عرفت معنى قوله تعالى الحمد لله الذي فطر السماوات والارض الا بعد ان استمعت الى اعرابيين في بثر فقال

احدهما للآخر ابى هو فطرها اي ابتدأ حفرها قبل - 00:49:32

غيره وابتدى انشاء هذه البئر هذا لا يغطى من مكانة كتاب الله جل وعلا بل يكون من الاسباب الداعية لان يطلب الانسان معاني ايات قرآنية وان يبذل الجهد فيها. ان يبذل الجهد فيها. قال ما كان رسول الله - 00:49:55

من كتاب الله لاياب بعد علمنا ايها جبريل قال القاضي ابو محمد ومعنى هذا الحديث في مغيبات القرآن وتفسير مجمله ونحوهما ما في القرآن ما في القرآن مما يحتاج الى التفسير على انواع - 00:50:22

قسم استأثر الله عز وجل بعلمه فلا يعلمه احد من الخلق. ومن امثلة ذلك كيفية الصفات فان اصل الصفة معلوم بلغة العرب ولكن ما هي الكيفية التي تكون عليها صفات - 00:50:47

بالغة والجلال هذا يجهله الناس. والنوع الثاني من انواع ما في كتاب الله جل وعلا ما يعلمه العلماء. وما يعرفه العلماء. والثالث ما يعرفه العرب من لغتهم. والرابع ما يعرفه عموم الناس. فقال - 00:51:07

ابو محمد معنى هذا الحديث في مغيبات القرآن اي في المعاني التي غيبها الله عز وجل عن الناس فلم يجعلها ظاهرة في كتاب الله عز وجل. وهكذا ايضا تفسير مجمل - 00:51:37

والمراد بالمجمل ما لا يتضح المراد منه قال مما لا سبب اليه الا بتقويف من الله تعالى. فان بعض الايات لا يمكن ان نعرفها الا بوحي من عند رب العزة والجلال - 00:51:57

قال ومن جملة مغيباته اي علومه التي غيبها الله عن الناس ما لم يعلم الله به ومثل لذلك بوقت قيام الساعة ونحوه فان الله قد استأثر بذلك كما في قوله ان الساعة اتية - 00:52:19

كما في قوله تعالى ان الساعة لاتي اكاد اخفيها ومنها ما يستقرأ من الفاظه اي ما يمكن ان يعرف المراد منه والمعنى المقصود به من استقراء الالفاظ بتتبع الايات التي وردت في ذلك. ومن امثلة هذا عدد - 00:52:39

نفحات في الصور فانه قد ذكر في ايات متعددة ونفح في الصور فتبين لنا ان بعض هذه الايات عند موت الناس والان نفحة الاخرى تكون عند بعثهم من قبورهم هكذا ايضا فيما يتعلق بالاحكام الفقهية قد يكون الحكم مقسما على من محال - 00:53:08

حدده فلا يمكن ان يعرف المراد منه الا باستقراء هذه الايات والالفاظ الواردة في ذلك وكرتبة خلق السماوات والارض. اي ايهما خلق اولا فان الايات التي وردت في ذلك لابد من استقرائها. من اجل معرفة هذا المعنى - 00:53:42

ثم اراد المؤلف ان يحذر من تفسير القرآن لمن لا يعرف طريقة تفسير فان تفسير القرآن ليس بامر اعتباطي وانما يبني على قواعد ووصول واضحة ويبنى على معاني الالفاظ المعاني العربية - 00:54:13

للالفاظ آآ الواردة في النصوص. ولذلك من لم يعرف قواعد الاستنباط اه كالفاظ العموم وكطرائق وانواع المنطوق والمفهوم فهذا لا يجوز له ان يفسر لانه ليس اهلا لذلك ومثله من لا يعرف معاني الالفاظ العربية لا يجوز له ان يفسر - 00:54:37

القرآن وهؤلاء انما يفسرون باراء مجردة. والقرآن لا يجوز تفسيره الا باصول يستند اليها. ولذا ورد من تكلم في القرآن برأيه اي من فسر القرآن برأي مجرد بدون ان يكون - 00:55:07

تندا الى اصل من اصول التفسير فحين اذ يعد مخطئا لانه قد تكلم على الله بلا علم ولو وافق قوله المعنى الذي اراده الله عز وجل. لانه قد تجاوز الحد المشروع - 00:55:27

في حقه فانه يعد مخطئا لانه سلك طريقا وهو غير مؤهل لذلك الطريق قال القاضي ابو محمد ومعنى هذا؟ يعني هذا الحديث ان يسأل الرجل عن معنى في كتاب الله فيتسور عليه برأيه اي يقفز - 00:55:47

ويعلو السور سور القرآن وسور فهم معاني القرآن برأي مجرد من رأس لا يستند فيه الى اصل من الاصول المتقدمة. وبدون ان ينظر

في اقوال العلماء في تفسير تلك الاية وفيما يكون على وفق قواعد الفهم - [00:56:15](#)

استنباطاً مما اقتضته قوانين العلوم من علوم النحو واصول الاصول وحيثئذ قد يفسر الانسان بما يختص به لكن لا يتجاوز موطن اختصاصه. ولهذا ليس قال المؤلف لا يدخل في هذا الحديث من النهي عن الكلام في تفسير القرآن بالرأي ان يفسر - [00:56:45](#)  
لغويون الفاظ القرآن بلغة العرب وان يفسر النحوات ما فيهم من النحو فانهم قد على اصول مقررة عندهم. وهكذا ليس مما ورد في الحديث تفسير الفقهاء لمعاني كتاب بالعزه والجلال. وانما هؤلاء يعملون بالقواعد الواردة عندهم في تفسير ايات الكتاب - [00:57:17](#)  
يكونون حينئذ لم يقولوا برأي مجرد وانما قالوا باجتهاد مبني على قوانين العلم والنظر وبالتالي لا يكون هذا من قال في القرآن برأي مجرد قال المؤلف وكان جلة او جلة من السلف كسعيد ابن المسيب وعامر الشعبي وغيرهما - [00:57:47](#)

يعظمون تفسير القرآن اي يهولون امره ويشددون فيه ويتوقفون عنه ورعاه فلا يفسرون تورعا اي خوفا من ان يدخلوا فيما ليس لهم. واحتياطاً لانفسهم مع كونهم من العلماء الذين عندهم علم عظيم وقد ادركوا وتقديموا وكان جلة من السلف - [00:58:20](#)  
عددهم يفسرون. اذا عندنا منهجان منهم من اجتنب تفسير القرآن من اجل الا يلحقه من المأثم بينما اكثر آآ السلف يفسرون القرآن [00:58:50](#)  
وهم ابقوا على المسلمين في ذلك اي لا زال تفسيرهم باقيا عند المسلمين في هذا الباب - [00:59:20](#)  
ثم اورد المؤلف شيئاً من طبقات المفسرين طبقات المفسرين فالطبقة الاولى طبقة الصحابة رضوان الله عليهم فانه قد اثر تفسير ايات عديدة من كتاب رب العزة والجلال. فقال فاما صدر - [00:59:20](#)

مفسرين اي مقدمهم والمؤيد فيهم فعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد ورد عنه رضي الله عنه انه خطب في الناس فقال لم يختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم دون الناس - [00:59:45](#)  
لا فهما يؤتاه الرجل في القرآن ويكتلوه عبدالله بن عباس فانه قد كان ترجمان القرآن واشتهر بتفسير كتاب رب العزة والجلال وابن عباس تأخر زمانه ولذلك اثر عنه في التفسير شيء - [01:00:11](#)

ثم ابن عباس اشتغل بالعلم وتدریسه. ولم يشتغل بخلاف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقد اشتغل بالامور العامة في امر ولايته. ولذا قال وهو يعني ان ابن عباس تجرد للامر اي لم يشتغل بشيء اخر انما اشتغل بالعلم و بتفسير - [01:00:37](#)  
كتابي وكمله اي كمل التفسير وتتبعه واي بحث عن معاني الايات القرآنية في لغة العرب وفي الالفاظ التي تكلموا بها افراد الناس. قال وتبعه العلماء عليه يعني ان من بعد ابن عباس - [01:01:07](#)

قد سار على طريقته فكان هذا من اسباب كثرة نقل التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهم ومن امثلة العلماء الذين تبعوا ابن عباس ونقلوا كثيراً من تفسيره مجاهد ابن جبر - [01:01:34](#)

وسعيد بن جبیر وغيرهما فهو ائمۃ التابعین حرصوا على نقل تفسير ابن عباس. قال والمحفوظ عنه يعني عن ابن عباس في ذلك يعني في تفسير القرآن اکثر من المحفوظ - [01:01:56](#)  
عن علي رضي الله عنه. لما تقدم تأخر عهد ابن عباس وعدم اشتغاله بغير العلم وقال ابن عباس ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي رضي الله عنه. وكان علي ابن ابي طالب - [01:02:16](#)

طالب يثنی على تفسير ابن عباس كيف لا وهو صاحبی جلیل ویحضر على الاخذ عنه اي يرحب في ان يؤخذ التفسير منه انا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول نعمة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس ترجمان - [01:02:39](#)  
الذی يوضح معانیه المقصود به قال وابن عباس هو الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين ان الله علمه المعانی الدقيقة في دین الله عز وجل. قال وحسیک بهذه الدعوة - [01:03:03](#)

يكفيك هذه الدعوة فانها اذا استجبيت كفت باذن الله عز وجل واما ورد في فضل ابن عباس ما اثنى به ابن عب اه ما اثنى به علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. حيث قال ان ابن عباس كانما ينظر الى الغیب - [01:03:29](#)  
من ستر دقيق ثم اورد المؤلف طبقات التفسير من غائر هؤلاء المشهورین. فقال ويكتلوه يعني يكتلوه عليا وابن عباس عبدالله بن مسعود الہذلی وهو من اکثر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فنقل عنه تفسيراً كثيراً - [01:03:54](#)

ابي ابن كعب وزيد بن ثابت فهؤلاء من كتاب الوحي وعبدالله بن عمرو بن العاص فانه قد كان يكتب الوحي في كتب بجواره شيئاً من تفسير ايات القرآن. وكل ما اخذ عن الصحابة فحسن - [01:04:22](#)

ومتقدم اي كل اي ان كل ما اثره الناس ونقلوه عن الصحابة في باب تفسير القرآن فاننا نقله ونعرف حسنها ومن المبرزين اي الظاهرين في التابعين الحسن ابن ابي الحسن وهو المتوفى سنة مائة وعشرة - [01:04:44](#)

ومجاهد بن جابر وسعيد بن جبير وعلقمة وهكذا ورد بعدهم فضائل في طبقات التفسير. فقال قرأ مجاهد على ابن عباس قراءة تفهم ووقف عند كل اية وهذا يدل على فضل ابن عباس وحرص - [01:05:10](#)

اهل الزمان الاول على الاستفادة من علمه قال ويتلهم اي يتلو هذه الدرجة والطبيقة عكرمة. والظحاك بن مزاحم. وان كان لم يلقى ابن عباس رضي الله عنهم لانه قال وانما اخذ عن ابن جبير فابن جبير سعيد ابن جبير هو الذي نقل الى عكرمة هذا - [01:05:38](#)

تفسير وعكرمة هو مولى ابن عباس وعاش مع ابن عباس وحضر كثيراً مع من معه. ولهذا فان عكرمة يظهر انه قد اخذ شيئاً كثيراً من ابن عباس في تفسير كلام رب العزة والجلال - [01:06:12](#)

قالوا واما السدي والمراد به السدي الكبير رحمة الله. فكان عامر الشعب يطعن عليه ان فيه وفيه روايته. وعلى ابي صالح والسبب في هذا انه كان يراهما اي ان الشافعي يرى - [01:06:38](#)

ابن اه اذ كان يراهما ان يرى ان السدي وعلى ابي صالح مقصرين في النظر. وبالتالي يثبتون معايير قبل ان يتموا النظر فيها قال المؤلف ثم حمل تفسير كتاب الله تعالى عدول كل خلف - [01:07:00](#)

اي انتدوا الى فهم القرآن والمعرفة المعاني التي اشتمل عليها. فحمل تفسير كتاب الله عدول كل عدول كل خلف اي افضل من جاء في كل زمان هم الذين يستغلون بتفسير القرآن - [01:07:23](#)

ثم بعد ذلك وبعد التنقل الشفوي لتفسير القرآن وجدت المؤلفات والا لطال الاسناد فيها. ومن امثلة ذلك ما كتبه عبد الرزاق في هذا الباب عبد الرزاق بن همام الصناعي وهكذا ما كتبه المفضل الظبي - [01:07:47](#)

وهكذا ما كتبه علي ابن ابي طلحة والامام البخاري محمد ابن اسماعيل فانه قد جمع شيئاً كثيراً من اثارهم وهؤلاء وتفاصيل هؤلاء تفاسير جيدة. ولكن لم تستوعب الايات القرآنية من جهة - [01:08:12](#)

وهكذا ايضاً اعتمدوا على قدرة القارئ على فهم ما يريدونه قال والفال الناس فيك عبد الرزاق والمفضل وعلى ابن ابي طالب والبخاري وغيرهم. ويلاحظ ايضاً ما كتبه هؤلاء في التفسير - [01:08:34](#)

ليس امراً مستقلاً ليس شيئاً مستقلاً وانما كتبوه تبعاً لما يكتبونه من املاءات قال المؤلف ثمان محمد بن جرير الطبرى امام المفسرين رضي الله عنه ورحمه جمع على الناس اشتات التفسير كانت اشتات التفسير وتفاصيل الصحابة متفرقة بين هؤلاء - [01:08:54](#)

فجمع ابن جرير على الناس اشتات التفسير اي ما تفرق من التفسير وقرب البعيد. وشفى في الاسناد اي اعني ابن جرير بذكر اسانيد اقوال الصحابة والتابعين اي الظاهرين من المؤلفين ابو اسحاق الزجاجي - [01:09:24](#)

او الزجاج وهو وان كان من علماء النحو الا انه اثر عنه شيء في تفسير القرآن. وكذلك ابو علي الفارسي وهذا ايضاً من علماء اللغة من علماء اللغة وقد عنوا بتفسير الكتاب - [01:09:59](#)

قال واما ابو بكر النشاشي وابو جعفر النحاس فهؤلاء تآخر زمانهم الفوا كتابين في التفسير لكن المؤلف لا يرتضى ما ورد في هذين الكتابين لانه قد فاتهم شيء كثير من التفسير مما جعل بعض الناس يستدرك الامر عليهم - [01:10:20](#)

وهكذا قال فكتيراً ما استدرك الناس عليهم وعلى سنهما اي على الطريقة التي تماثل طريقة هؤلاء الصحابة سار مكي بن ابي طالب وابو العباس المهدوي والفال في ذلك تأليف التفسير. متقن التأليف وكلهم مجتهد ماجور. لانه لا يخلو - [01:10:47](#)

بين ان يكون مصيباً فيكون له اجران وبين ان يكون مخطئاً فيكون له اجر واحد ولذا قال وكلهم مجتهد ماجور رحمهم الله ونظر وجوههم وبهذا نعرف شيئاً من الاسباب التي اوجدت جرأة على تفسير - [01:11:20](#)

اه على التفسير تقدم معنا انه انما يؤخذ العلم من اهله. ولا يجوز ان يستند في علم شرعي لا من ليس من اهل ذلك الفن. وبالتالي

نكون قد انهينا ما يتعلق - 01:11:47

هذين المباحثين في تفسير كلام رب العزة والجلال ولعلنا ان نترك ازال على سبعة احرف في يوم اخر. بارك الله فيكم جميعا. ووفقكم الله لخيري الدنيا والآخرة. وجعلنا الله واياكم من الهداء المهدى - 01:12:10